توصيات دورة تدريبية بعنوان " مخاطر مفهوم الجندر في العراق"

مفهوم ا لجندر: Gender

- أن مصطلح جندر "النوع الاجتماعي" استخدم لأول مرة من قبل "آن أوكلى" وزملائها من الكتاب في سبعينيات القرن الماضي، وذلك لوصف خصائص الرجال والنساء المحددة اجتماعياً في مقابل تلك الخصائص المحددة بيولوجياً.
- او ربما ظهر في فترة الثمانينيات من القرن الماضي، وهي الفترة التي اتسمت بمناقشات مكثفة حول أثر سياسات التكيف الهيكلي على أوضاع المرأة.
- فإلمصطلح يشير إلى التفرقة بين الذكر والأنثى على أساس الدور الاجتماعي لكل منهما تأثراً بالقيم السائدة. وفي هذا السياق، يتبين ان مفهوم الجندر أو "النوع الاجتماعي" يتميز عن مفهوم الجنس أو "النوع البيولوجي"، فيقتصر مصطلح الجنس Sex على الاختلافات البيولوجية بين الرجل والمرأة ويتسم بالتالي بالجبرية , كون الفروق الجسدية بين الرجل والمرأة فروق ثابتة وأبدية، بينما مصطلح الجندر مفهوم دينامي وفق الأدوار التي يلعبها الرجال والنساء في المجتمع وهي تتفاوت تفاوتاً كبيراً بين ثقافة وأخرى ومن جماعة اجتماعية إلى أخرى في إطار الثقافة نفسها، فالعرق، والطبقة الاجتماعية، والظروف الاقتصادية، والعمر، عوامل تؤثر على ما يعتبر مناسباً للنساء من أعمال. يشير اسم الجنس إلى السمات البيولوجية والفسيولوجية للانسان والتي تميز الرجال عن النساء . وتستخدم منظمة الصحة العلمية تعريفًا للجندر ضمن عملها، «يشير مصطلح [جندر] إلى الأدوار والسلوكيات والأنشطة والسمات التي يعتبرها مجتمع ما ملائمة للرجال والنساء» ويضيف أن «[الذكوري] و[الأنثوي] هما فئتان جندريتان».

- و الجندر يتجذر في الأعراف الاجتماعية غير السوية لا في البيولوجيا للانسان ، ذلك أنه ينبع من التصورات المسبقة للمجتمعات المتعاقبة ومن ما يحدث عند مقارنة الرجال بالنساء وما ينتج عن ذاك.
- ولذا فإن طرح مفهوم الجندر كبديل لمفهوم الجنس يهدف إلى التأكيد على أن جميع ما يفعله الرجال والنساء وكل ما هو متوقع منهم، فيما عدا وظائفهم الجسدية المتمايزة جنسياً، يمكن أن يتغير بمرور الزمن وتبعاً للعوامل الاجتماعية والثقافية المتنوعة.

انصار مفهوم الجندر(النوع الاجتماعي)

- يرى أنصاره أنه يعبر عن اجتياز آخر الحواجز على طريق تحقيق العدالة بين الرجال والنساء لأنه يشمل التحول في المواقف والممارسات في كافة المجتمعات، نجد مقابل ذلك العديد من الانتقادات للمفهوم واستخدامه، وهي تلك الانتقادات التي يمكن إجمالها في التالي:
- * يركز مفهوم الجندر على الأدوار الاجتماعية التي هي جزء من النظرية الوظيفية البنائية. وبينما تستبعد هذه النظرية مفاهيم القوة والصراع في تفسيرها للظواهر، يرجع إطار النوع الاجتماعي قضية المرأة إلى الاختلال في ميزان القوة والنفوذ بين الجنسين، وينادى بإعادة توزيع القوة بينهما من خلال مراجعة توزيع الأدوار والفرص.
- * ينطوي مفهوم الجندر على بعض الاتجاهات المتطرفة التي تتعامل أحياناً مع علاقة الرجل بالمرأة على أنها علاقة صفرية، وتدعو بين ما تدعو إلى إقامة مجتمع من النساء على أساس أنه المجتمع الوحيد الذي تتحقق فيه المساواة المطلقة بين أفراده، ومثل تلك الاتجاهات تتكفل بإثارة الحفيظة تجاهها حتى بين أنصار قضية المرأة أنفسهم.
- * يستخدم إطار النوع الاجتماعي الفجوة بين أوضاع الرجل والمرأة أساساً لقياس نهوض المرأة في حين أن مساواتها مع الرجل في كثير من المجالات لا يعنى بالضرورة نهوضها، إذ أن تساوى نسبة تمثيل الجنسين في المجالس النيابية على سبيل المثال قد لا يؤدى إلى اتخاذ القرارات

المناسبة لتمكين المرأة إذا كان هناك ضعف في وعى النائبات البرلمانيات بقضايا المرأة.

- ويقال ان الجندر ليس شيئا ثنائيا مبينا على الاختيار "إما / أو". بل إنه طيف. ومعظم الناس يملكون بعض الخصائص "الذكورية" وبعضا من الخصائص "الأنثوية" معا .وهو اساس المشكلة الاجتماعية التي استغلت وكانت سبب لظهور جنس ثالث
- علما ان مؤسس نظرية الجندر (النوع الإجتماعي والتحول الجنسي) هوالعالم أ. د. جون موني، عالم نفس وباحث ومؤلف وأستاذ جامعي نيوزيلندي وأمريكي، ولد في ٨ يوليو ١٩٢١ في مورينسفيل في نيوزيلندا، وتوفي في ٧ يوليو ٢٠٠٦ في توسون في الولايات المتحدة بسبب مرض باركنسون.

مفهوم المثلية :

- المثلية الجنسية، من المثل، تعني الانجذاب لأشخاص من جنس مماثل. ولذلك هي تدل على وجود عواطف أو ممارسات جنسية بين أفراد من نفس الجنس. وهي لا تعبر بالضرورة عن السلوك الجنسي للشخص، إذ هناك مثليون لا يمارسون الجنس مع أشخاص من نفس جنسهم، وبالمقابل هناك مغايرون يمارسون الجنس المثلي.
- المصطلح «مثلية جنسية» هو ترجمة للمصطلح (homosexuality). وهي كلمة مركبة من اليونانية واللاتينية، إذ الجزء «هومو» مشتق من الكلمة اليونانية هوموس (ὁμός)، والتي تعني «نفس» (ولا علاقة لها بهومو اللاتينية التي تعني «إنسان» أو «رجل»). أول استعمال للمصطلح في المطبوعات كان في منشور ألماني عام ١٨٦٩، كتبه مستحدث المصطلح، الصحفي النمساوي-الهنغاري كارل ماريا كيرتبيني، وعرض فيه موقفه ضد البند ١٤٣ من القانون البروسي الذي يمنع الممارسات المثلية (وتم إرجاعه في البند ١٧٥ من القانون الجنائي الألماني). في عام

١٨٧٩، استعمل غوستاف ياغر مصطلحات كيرتبيني في كتابه اكتشاف الروح.

- رغم أن المثلية الجنسية تشير إلى التوجه الجنسي لدى كلا الرجال والنساء، إلا أن التوجه الجنسي المثلي بين النساء يشار إليه أيضاً بالسحاق، الكلمة المشتقة من السحق. كما أن الكثير من المصطلحات بلغات أخرى تشير إلى المثلية بين النساء بكلمات مشتقة من السحق والاحتكاك. وبالإنجليزية يشار إليها بالمصطلح (lesbiansim)، المشتق من اسم الجزيرة اليونانية لسبوس، حيث عاشت الشاعرة صافو، التي كتبت قصائد حب للنساء وعن علاقاتها العاطفية مع النساء. ولذلك يُستعمل أحياناً اللقب «صافيَّة» كمرادف للكلمة «سحاقية».
- في العالم العربي، المصطلحات التي تُستعمل للإشارة إلى الانجذاب الجنسي المثلي أو الممارسات الجنسية المثلية تتضمن الشذوذ الجنسي واللواط، وهي غير مقبولة في الوسط العلمي. إذ المصطلح «شاذ» دارج الاستعمال للإشارة لذكر ميوله الجنسية مثلية، وفيه تلميح إلى أنَّ هذه الميول غير طبيعية أو منحرفة. أما اللواط فهو مصطلح مشتق من «لوط»، نسبةً إلى قصة قوم لوط في الإسلام والمسيحية واليهودية. وبشكل مشابه اشتق المصطلح «سدومية» من سدوم وعمورة.
- انَّ مواقف المجتمعات من المثلية الجنسية، السلوك المثلي، والعلاقات المثلية، قد تغيرت عبر الزمن واختلفت من مكان لآخر. إذ تراوحت بين التوقع من جميع الذكور إقامة علاقات مثلية، التقبل والتسامح، اعتبار السلوك خطيئة صغيرة أو كبيرة، وكبت الظاهرة عن طريق سن القوانين والأعراف والأحكام الاجتماعية، والمعاقبة بالإعدام.
- ان الثقافات التي تأثرت بالديانات الإبراهيمية، مالت قوانينها إلى اعتبار الميول أو الممارسات المثلية مخالفة للقوانين السماوية وجريمة بحق الطبيعة. إلا أنَّ إدانة الجنس الشرجي بين الذكور كان أمراً شائعاً في اليونان القديمة، واعتباره "غير طبيعي" يمكن أن يعود بتاريخه إلى أفلاطون.

- ان موضوع المثلية في العالم العربي محظور. فرجال الدين يستنكرونه ويعتبرونه خطيئة، والإعلام والأفلام والكتب عامةً تتردد في تناوله بشكل مباشر، وكثيراً ما يشار إليه بأنه «عمل مشين» أو «سلوك شاذ». ،
- وغالباً لا يعبِّر المثليون عن ميولهم علناً، ويبقون الأمر سراً. التحاملات والأفكار المسبقة القمعية تحيط بالمثلية الجنسية، ويُنظر إليها عادةً على أنها ظاهرة شاذة، منفرَّة، غير مقبولة، لا تجوز دينياً، أو مستوردة من الغرب.
- فالحكومات وعامة الناس في العالم العربي غالباً ينكرون وجود المثلية عندهم أو يتجاهلونها، أو يعتبرونها خياراً منحرفاً أو علامة على مرضٍ نفسي. والمثلية الجنسية غير قانونية في معظم دول الشرق الأوسط والدول الإسلامية، وقد يشمل ذلك الممارسات الجنسية المثلية أو التعبير العلني عن الميول المثلية..ويعاقب عليها القانون .. وفي بعض الحالات يرسل الأهل أولادهم المثليين ليتم «علاجهم» على يد أخصائيين نفسيين أو منظمات دينية. وأحياناً يُجبر المثليون العرب والمسلمون على الزواج من شخص من الجنس الآخر من أجل الحفاظ على سمعة العائلة.كونها ممارسات مخالفة للفطرة الانسانية